القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون

حيدر عباس كريم
جامعة القادسية

مستخلص البحث :

استهدف البحث تعرف القدرة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون ، وتحقيقا لذلك اعتمد الباحث مقياس (إبراهيم 2004) لقياس القدرة على اتخاذ القرار بعد استخراج الصدق والثبات له والتأكد من ملائمته لمجتمع البحث بعرضه على عدد من الخبراء والمختصين , واختيرت عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية والرابعة الرابعة في كلية القانون - جامعة القادسية للعام الدراسي 2020 – 2021م ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية واتضح أن افراد العينة يتميزون بمستوى عالي من اتخاذ القرار .وكذلك لا يوجد فرق بين الاناث والذكور في مستوى اتخاذ القرار . بينما يوجد فرق بين طلبة المرحلة الثانية والرابعة في مستوى اتخاذ القرار لصالح طلبة المرحلة الرابعة ,وقد خرج البحث بجملة من التوصيات والمقترحات منها ضرورة تمكين الطلبة من تنمية قدرتهم في اتخاذ القرار واستثمارها وتطوير مهارة الطلبة في مجال قياس وتطبيق القدرة على اتخاذ القرار .

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعد تمكين المتعلم من تحقيق تعلم افضل جل اهتمام الباحثين ,ويتجسد ذلك بتمكينه من اتخاذ القرار المتناسب مع الإمكانيات بما يسهم في استيعاب ومواكبة التغير المعرفي المتسارع مما جعل من الجودة العالية في التمثيل المعرفي للمعلومات بمختلف صورها ضرورة لازمة اذ ينبغي لطالب القرن الحادي والعشرين أن يكون معتمدا على نفسه في اكتسابه المعرفة مكتشفا لها ومتحكما بنتائجها منتقيا ما يناسبه منها . ان التوجه العام في نظامنا التعليمي مازال يركز على اساليب التلقين والحفظ ومحاولة تخزين اكبر كم ممكن من المعلومات في اذهان الطلبة دون النظر الى مدى اهميتها او تناسبها حتى مع ميولهم واتجاهاتهم خصوصا في المستويات التعليمية المتقدمة مما ينشئ حالة من الاغتراب بين ما يمتلك الفرد من معلومات وبين توجهاته الحقيقة وبالتالي سيجد الطالب نفسه عاجزا عن توظيف تلك المعلومات في تصريف شؤون حياته اليومية أو اعتمادها في مواقف تستدعي اتخاذ قرار ناجع هذا من جانب ,ومن جانب اخر فان طلبتنا مازالوا يعتمدون اعتمادا يكاد يكون كليا على الاخرين في الحصول على المعلومة وكذلك كثيرا ما يؤجل الوالدين تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى أبنائهم بينما كان من المفترض ان يمكن التعليم الطلبة من الاعتماد على النفس ,وتركز ثقافتنا على تأجيل تحقيق الفطام النفسي مما يجعل أبنائنا يعتمدون على غيرهم من (الإباء والأمهات) في التعامل مع مواقف الحياة اليومية بما فيها الخيارات المستقبلية من حيث اختيار نوع الدراسة والملابس والأصدقاء , كل ذلك يستمر ضمن دائرة مصادرة الرأي مما ينسحب سلبا على بناء شخصية الفرد ,ولنا أن نتصور كيف تبدو ملامح القرارات التي يتخذها هؤلاء الأفراد. إن امتلاك قدرة جيدة على اتخاذ القرار لدى المتعلمين من شانه ان يطور من الاداء الاكاديمي لديهم ويحسن من خياراتهم وتعاملهم مع المواقف المختلفة وهذه كلها تعد من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي .

إن عملية اتخاذ القرار تحتاج إلى جهد فكري وإبداعي وقدرة على التفكير العلمي الدقيق المترابط، إضافة إلى قدر عال من الحرية في التصرف والاختيار الجيد بعيدا عن الضغوط (Candan, 1986, p 134)، فهي عملية إدراكية منظمة لمواجهة حالة من الشك والغموض، وليست مجرد معلومات

وخبرات ومعارف ومجموعة أحكام (Kast ,& Rosenzweig 1985,p 429). وهي مهمة في حياة الأفراد وتتطلب قدراً كبيراً من الطاقة الانفعالية والفكرية ، بل يرى بعض العلماء إن عملية اتخاذ القرار من المسائل المهمة جداً وربما لا توجد وظيفة إنسانية تتطلب هذا القدر من الطاقة الفكرية والانفعالية مثلما تتطلب عملية اتخاذ القرار (Reed, 1982, P. 350)

ووفقا لما تقدم فان مشكلة البحث تتجسد في الاجابة على الاسئلة الاتية:

1.ما مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون ؟

2.هل هنالك فروق في مستوى القدرة على اتخاذ القرار تبعا لمتغير المرحلة والجنس لدى طلبة كلية القانون ؟

ثانياً : اهداف البحث

1. التعرف على مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون .
2. التعرف على الفروق في اتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون على وفق المتغيرات (الجنس ، المرحلة)

ثالثاً : أهمية البحث

يعد التعليم اداة الامة لتحقيق أي تقديم تنشده ، وهو سبيلها للنهوض بمستوى الافراد ، ولكن لن تحقق هذا الا من خلال تنمية الفكر ، فالهدف من التعليم الكفء ليس مجرد مادة معينة والقدرة على استرجاعها أو القيام ببعض الاجراءات المتضمنة فيها ، ولكنه يتضمن توسيع الخبرة وامتدادها وتمحيصها وهذا لا يحدث تلقائياً ولكنه يتطلب تفكيراً ايجابياً ودافعية واتجاه فالتوجه اليوم معني بالاهتمام بعمليات الفكر والتفكير . (الطنطاوي ، 2007: 223)

وتبرز أهمية القرار على مستوى حياة الأفراد عندما ندرك بشكل واضح انه يعيش حياته بقرارات يتخذها يوميا قد تمسه وتمس أسرته أو علاقاته بالآخرين وتحدد مسار مستقبلة وهي قرارات كثيرة يصعب حصرها بسبب تعدد المواقف التي تواجهه وهو في ذلك يحتاج إلى بحث ومعاناة ويمر بمواقف تردد وإحجام أحيانا واطمئنان وإقدام أحيانا أخرى وذلك تبعا لدرجة أهمية وصعوبة وخطورة وتأثير الموقف أو المشكلة محل القرار وتبعا لدرجة أهمية القرار بالنسبة لمن يتخذه (السواط 2008 ,75).

والقرار الذي يتخذ بصورة عقلانية ومنطقية والذي تراعى فيه ميول الفرد واهتماماته وقدراته وقيمه وسماته الشخصية وتفضيلاته المهنية سوف يعود على الفرد بالسعادة والرضا مما يسهم بنجاحه. وتعد الصحة النفسية والنضج العقلي من المحددات الهامة لقدرة الفرد على اتخاذ القرار بأشكاله المختلفة السلبية منها والايجابية إذ لابد من تحمل مسؤولية القرارات الخاطئة وما يترتب عليها من عواقب فلا مناص من تبني وإصدار قرارات كونها ضرورية لتحقيق التوافق والتطلع للمستقبل (الزغول والزغول ,2004, 313). وقد اشارت دراسات عديدة حول اتخاذ القرار ومن هذه الدراسات (أبو دف والمنصور 2010 ودراسة العمري 2003 ودراسة خريشة 2001 وكذلك دراسة شبلي 2002) وجميعها هدفت الى التعرف على اساليب اتخاذ القرار لدى الافراد عامة . عند النظر إلى عملية اتخاذ القرار على إنها عملية اختيار ومفاضلة بين عدة بدائل فإننا ننظر نظرة مبسطة للغاية , فعملية اتخاذ القرار لا تخضع لعامل الحظ والصدفة, فصاحب أي قرار عندما يتخذ قراره يكون مسؤولاً عن درجة صحة هذا القرار, وهي عملية معقدة تتداخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وغيرها, فليست العبرة في اتخاذ القرار أن يجمع الأفراد على قرار وحسب ,وإنما العبرة أولا وقبل كل شيء آن يقوم هذا القرار على دراسة ودراية وعلم .

وقد أشار (ستوكدل) Stokdel 2001 إلى أن الأساس في اتخاذ القرار هو اختيار سلوك أو تصرف معين بعد تفكير ودراسة لان عملية اتخاذ القرار عملية رشيدة وعقلانية Rational process وليست عملية عاطفية أو انفعالية . إن الحاجة لاتخاذ قرار من وجود البدائل لأمر ما يتطلب عملية الاختيار بين أفضل هذه البدائل فإذا لم تكن هناك بدائل فلا مجال للاختيار ومن ثم لا توجد حاجة لاتخاذ القرار . وعلى المستوى الشخصي نجد أن حياة الإنسان كلها ضمن إطار عملية اتخاذ القرارات ، لان عدم القدرة على الاختيار بين بعض البدائل تؤدي إلى نشأة الصراع النفسي وهي مرحلة يعيشها الشخص سواء أكانت هذه الدوافع والأهداف لها جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية . (صراع الإقدام ، صراع الإحجام) (البدري ، 2001 ، 186) . وعليه فإن عملية اتخاذ القرار تنطوي على مجموعة من الخصائص التنظيمية والإنسانية والاجتماعية، منها: أنها " عملية فكرية تتطلب من متخذ القرار التحليل والتفكير في اختيار بديل من البدائل المتاحة، فالتفكير السطحي قد لا يمنح القرار قوة وصلابة، حين لا يكون القرار قد خضع لفترة طويلة من الفحص والاختبار، وان ما نجده من اختلافات في القرارات، إنما يعود لاختلاف القدرات الفكرية والذهنية لمتخذي القرار (سعود، 1990، 270).

ووفقا لما تقدم فان الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية تبرز كونها تفيد الباحثين في مجال التركيز على تطوير كفاءة القدرة على اتخاذ القرار الموضوعي ، كما توجه أنظار واضعي المناهج الدراسية الى ضرورة تضمين المناهج الدراسية الجامعية ما ينمي القدرة على اتخاذ القرار ليتمكن الأستاذ الجامعي من توظيفها لتكون سلوكا مصاحبا للمتعلم تمكنه من التعامل مع الثورة المعلوماتية بعقل منفتح يستطيع الانتقاء والتمييز بما يسهم في تطوير الفرد والمجتمع .

رابعاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية القانون في جامعة القادسية للعام الدراسي 2020- 2021 م .

خامساً : تحديد المصطلحات

اتخاذ القرار : عرفه كل من :

1-**(الزغول والزغول ،2003)** بأنه" عملية عقلية واعية وعميقة تنطوي بشكل أساسي على اختيار أنسب البدائل المتاحة لحل مشكلة أو الخروج من موقف" . (الزغول والزغول:315,2003)

2- إبراهيم 2004

" هو عملية عقلية تتطلب قدراً كبيراً من الانتباه والإدراك لتشخيص المشكلة وتحليلها ودراستها وهي عملية اختيار بديل للسلوك من بين عدة بدائل متاحة لمواجهة موقف معين أو مشكلة أو مسألة تنتظر الحل المناسب . (إبراهيم 2004, 22).

3-**(النجدي وآخرون,2005)** بأنه" عملية تفكيرية مرتبة تهدف الى اختيار افضل البدائل والحلول المتاحة للمتعلم في موقف معين اعتمادا على ما لديه من معايير وقيم معينة تتعلق باختياره" . (النجدي وآخرون:226,2005)

4-**(Matsumoto,2009)** بأنه" عملية اختيار بديل من بين البدائل والتي تنطوي على العديد من العمليات المعرفية بما في ذلك التصور والتقييم والحكم الناقد" . (Matsumoto:2009,151)

ويتخذ الباحث من تعريف إبراهيم 2004 **تعريفا نظريا** لاتخاذ القرار.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة اجابته على فقرات مقياس اتخاذ القرار المتبنى من قبل الباحث .

الفصل الثاني : الاطار النظري

اتخاذ القرار :Make decision

مقدمة :

أن نظرة متفحصة لواقع حياتنا العملية تبين اننا نكون في معظم اوقاتنا سواء كنا فرداً أو جماعات بحاجة الى صنع أو اتخاذ قرار ما ، فكل ناحية من نواحي حياتنا تحكمها القرارات سواء عملنا معلمين أو مديرين أو اعضاء في اسرة او مدرسة أو مواطنين في المجتمع ، حيث لعملية اتخاذ القرار خاصية من خصائص الكائن الانساني ميزه الخالق سبحانه وتعالى عن بقية المخلوقات بالعقل وتوظيفه وبالتالي فأن قدرة الفرد على تحسين المخرجات تتوقف الى حد كبير على قدرة الفرد على أتخاذ القرار المناسب . (باركر ، 1988 : 152). أن عملية اتخاذ القرار عملية معقدة ذات مراحل متعددة ويجري فيها التعامل مع قضايا شخصية او مهنية أو أدارية والحصول على معلومات وتوليد افكار حولها وتقييم هذه الأفكار وتحديد المخاطر والمكاسب التي تبنى عليها ، واختيار أحد البدائل المتاحة ، ثم تنفيذ القرار ومتابعته ، وتظهر الحاجة الى اتخاذ القرار في مواقف متعددة بعضها يكون مشكلة تتطلب حلاً أو وضعاً يتطلب اجراء نشاط معين (Heller, 1998, p.364).

مفهوم أتخاذ القرار :

القرار في اللغة العربية هو ما قّر عليه الرأي من الحكم في مسألة ما ، وينظر الى عملية اتخاذ القرار على أنها عملية عقلية واعية ومركبة يتم خلالها اختيار أحد البدائل بهدف الوصول الى حل لمشكلة ما ، ويبدو أن عملية اتخاذ القرار تتشابه مع عملية حل المشكلات لدرجة ان بعض الباحثين دمج بينهما (الزغول وعماد ، 2009 : 214). أن عملية اتخاذ القرار تتطلب استخدام الكثير من مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم والاستقرار والاستنباط ، ويمكن القول بأن علمية أتخاذ القرار بأنها عملية ذهنية تهدف الى اختيار افضل الحلول المتاحة التي تناسب الفرد ازاء موقف معين قد يتعلق بالعمل أو الزواج أو اتخاذ صديق أو ترك العمل من اجل تحقيق الهدف المنشود (سعيد ، 2009 : 150) ويصف حبيب (2003) أن عملية أتخاذ القرار بأنها الأختيار الواعي بين البدائل المتاحة في موقف ما ، ويضيف أن اتخاذ القرار هو العمل على اختيار افضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل أو خيار ، واثرها على الأهداف المراد تحقيقها ، ويتم اختيار البدائل والخيارات في ضوء مجموعة من المحكات والمعايير التي تم رصدها من قبل القرار للمساعدة في اتخاذ القرار الصحيح (حبيب ، 2003 : 365).

عوامل اتخاذ القرار:

العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار :

تتأثر عملية اتخاذ القرار بعوامل كثيرة بعضها تسهل الوصول الى قرار سليم يترك أثاراً ايجابية في حياة الفرد ومستقبله ، ويمنحه مزيداً من التكيف والسعادة ، وبعضها عقبات تعترض متخذ القرار ومواقف تحدد قدرته على التفكير بوضوح والتصرف بحرية.

وقد صنف الزغول عوامل اتخاذ القرار إلى ثلاث فئات رئيسة هي:

1- العوامل المتعلقة بالفرد وخصائصه العقلية وجوانب شخصيته النفسية وخبراته.

2- العوامل الاجتماعية والتي تخص البيئة الاجتماعية التي يتم القرار في سياقها.

3- العوامل الثقافية : التي تتضمن العادات والتقاليد الاجتماعية ومنظومة القيم السائدة والمعايير التي تنظم علاقات الفرد (الزغول وعماد ، 2009 : 320).

4- طبيعة القرار : قد يتعلق القرار بالمستقبل ويكون احياناً غير محدد الملامح ويتضمن درجة من المخاطرة ويخشى الفرد ان يتخذه فيندم عليه لذلك يتردد الفرد في اتخاذه بينما اذا كانت النتائج المترتبة على اتخاذ القرار واضحة يستطيع الفرد أن يتخذ القرار الذي يضمن له المنفعة ويخلو من المخاطرة ويكون مأمون العواقب (Harris, 2004, 255).

5- الزمن المتاح لاتخاذ القرار: اذا أتيح للفرد الوقت الكافي للتفكير في اتخاذ القرار فأنه على الاغلب سيكون القرار راشداً ، اما اذا اتخذ قراراً تحت ضغط الزمن فيتخذه دون اهداف واضحة أو معلومات كافية فيأتي متسرعاً وقد لا يكون القرار راشداً (عبد الله ، 2005 : 115).

النظريات التي فسرت عملية اتخاذ القرار :

1. نظرية جيلات (Gelatt Theory) :

يُعد جيلات خبيراً في اتخاذ القرارات منذ اكثر من اربعين سنة تقريباً ، فقد وضع نظرية قدمت تحليلاً مفصلاً يوضح معالم المدخل العام ويعتبر عملية اتخاذ القرار عملية مستمرة في حياة الفرد ، اذ يرى ان اتخاذ القرار يمر بمراحل متعددة تتمثل في:-

- تحديد الغرض أو الهدف المراد تحقيقه ، اذ يدرك الفرد أن هناك حاجة لأتخاذ القرار.
- جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالموضوع.
- تساعد المعلومات التي يجري جمعها في وضع البدائل الممكنة والتبنؤ بالنتائج الممكنة واحتمالية تحقيقها (البلوشي ، 2007 : 44).
- فحص فعالية كل بديل على حدة وعلاقته بالبدائل الاخرى ثم ترتيب البدائل ترتيباً هرمياً.
- اختيار طريقة الأداء وتقييم البديل الذي جرى اختياره ثم تقييم النتائج.
- ويرى جيلات ان القرار الجيد يعتبر كأحد العمليات المنظمة التي استخدمت للوصول الى الاختيار والتي من خلالها يعتبر متخذ القرار مسؤولاً عن الاختيار ويحتاج القرار الجيد الى معلومات كافية للوصول الى نتيجة مرضية (البلوشي ، 2007 : 83).

2. النظرية السلوكية:

أن اتخاذ القرار في نظر السلوكية سلوك يعتمد على عمليات التعلم الانساني التي لا يكون هدفها النهائي فهم العلاقات بين الاختيارات التي يقوم بها الشخص في مواقف مختلفة وإنما لاستعمال تلك المواقف لتوليد انماط موثوقة من الاستجابات ولا يعرف الاشخاص في مثل هذه الحالات الا الشيء القليل عن النتائج التي تتولد عن اختياراتهم غير ان الاختيارات نفسها تحصل بشكل متكرر مرات متعددة ويكتسب الشخص بالخبرة معلومات احصائية حول الأحداث وعندها ترسو استجاباته على نمط من السلوك لاختيار ما يجده نافعاً في المواقف المتكررة وقد اكد اصحاب هذا الاتجاه ميكانزمات الاختيار ، اذ تتغير احتمالات الاختيار بتكرار الخبرة ، فالشخص عندما يقوم بأستجابة ويكافئ عليها فأن احتمال القيام بتلك الاستجابة مرة اخرى يزداد قليلاً وعندما يقوم باستجابة ولايكافئ عليها او يعاقب فأنه احتمال تكرارها يقل وبذلك فأن القرار من وجهة نظر السلوكيات يتخذ بشكل غير عقلاني ويستند اصلاً الى الخبرات السابقة والعادات المتعلمة (الوائلي وعبد الباسط ، 2002: 29).

3. النظرية المعرفية :

من أبرز علماء المعرفيين الذين تناولوا اتخاذ القرار هو العالم الأمريكي (Leon Festinger) وتبدأ النظرية باقتراح معقول اننا بوصفنا بشراً نكره عدم الاتساق بين اتجاهاتنا وسلوكنا وحينما تنشأ مثل هذه الظروف فأننا نجد حالة لا تبعث السرور لدينا نعرف بالتنافر وحينما نحاول التعامل مع هذه المشاعر والعمل على التقليل منها فأنه غالباً ما يسفر عن ذلك تغيير في الاتجاه (Beatlie, 1994, p.132). ووفقاً لهذه النظرية فأن مرحلة ما قبل القرار تتسم بالموضوعية والدقة والتحليل المنظم للمعلومات المتوافرة في ضمن البدائل المقترحة لحل المشكلة ، أما مرحلة ما بعد القرار فتتسم بالرغبة في جمع المعلومات التي تؤكد صحة الاختيار وندعمه لكي يتم خفض التناشز وعموماً فالنظرية المعرفية بصورة عامة تعد عملية اتخاذ القرار عملية واعية وعقلانية تؤدي الدوافع فيها ادواراً معقدة ولكنها منظمة.(Spokan,1989:20-33).

خطوات عملية اتخاذ القرار:

أ : تحديد المشكلة : تعد هذه المرحلة من أهم مراحل عملية اتخاذ القرار ، لأنه عند تحليل وفهم وتحديد المشكلة بشكل جيد ، فأنه من المتوقع أنه يتم اتخاذ القرار المناسب الذي يؤدي الى نتائج جيدة والذي يحقق الرضا والاشباع ، وعليه فأن على متخذ القرار التروي والتعمق في دراسة المشكلة وصياغتها بعبارات محددة وتحديد اسبابها ودراسة اعراضها وجمع المعلومات عنها ثم تحليلها وصولاً الى التشخيص النهائي لها (المنصور ، 1993: 225).

ب: البحث عن البدائل: بعد فهم المشكلة وتحليلها وتحديدها تبدأ مرحلة البحث عن البدائل المحتملة لمواجهة المشكلة ، وفي هذه المرحلة يقوم متخذ القرار بالتحري والبحث عن البدائل (الحلول) المختلفة لحل المشكلة التي تم تحديدها (مشرفي ، 1997: 144).

ج : تقييم البدائل : بعد ان تتم مرحلة البحث عن البدائل يصبح من الضروري اجراء عملية تقييم موضوعية للبدائل التي تم التوصل اليها والنظر اليها من جميع الزوايا الأمر الذي يقتضي من متخذ القرار ان يقارن بين البدائل التي تم تحديدها ومن خلال ذلك يتوصل الى مزايا وعيوب كل بديل على حده ثم يقدر النتائج الأيجابية والسلبية لكل بديل بحيث يستبعد البديل الذي تكون أيجابياته أقل من سلبياته في ضوء ما يحقق له البديل من رضى وأشباع(المنصور ، 2000: 312).

د: اختيار البديل الأنسب : على متخذ القرار ان يراعي ترتيب البدائل على اساس مزاياها وعيوبها وتكاليفها ونتائجها ومضاعفاتها ، ثم اختيار انسب هذه البدائل لحل المشكلة القائمة ، وان عملية اختيار البديل الانسب تتأثر بسلوكيات متخذ القرار وشخصيته وخبرته ومهارته والتي تتفاوت من شخص الى آخر(شريف ، 1993 : 280).

هـ : تنفيذ القرار : يعتقد بعضهم ان دور متخذ القرار ينتهي بمجرد اختيار البديل الافضل لحل المشكلة المقترحة ولكن هذا الاعتقاد خاطئ لأن البديل الذي جرى اختياره يتطلب وضعه موضع التنفيذ لمعالجة المشكلة والتخلص من أثارها على النحو الذي يحقق التكيف ويعيد التوازن للفرد كما كان ، فأن على متخذ القرار ان يوفر جميع مستلزمات نجاح تنفيذ قراره وازالة المعوقات التي تعترض تنفيذه على نحو يحقق فعالية التنفيذ لتحقيق الهدف المنشود (مشرفي ، 1997 : 145).

خصائص عملية اتخاذ القرار :

هناك عدد من الخصائص التي تتوافر في عملية اتخاذ القرار منها :

1- تبدأ عملية اتخاذ القرار بمواجهة الفرد لمشكلة او مهمة ما ؟ يلي ذلك تحديد هذه المشكلة ومن ثم تحليلها وتحديد الاهداف والبحث عن المعلومات والبدائل وتقييم البدائل واختيار الانسب في ضوء ما يتوفر من امكانات ومتطلبات.

2- عملية اتخاذ القرار عملية عقلية عميقة ومعقدة ومركبة خاصة عندما يكون القرار هاماً.

3- تعد عملية اتخاذ القرار مهارة عقلية يمكن تطويرها لدى الفرد من خلال تدريبه عليها باحساسه بالمشكلة والتخطيط ورسم الأهداف وحرية التفكير للوصول الى اتخاذ قرار مناسب.

4- عملية اتخاذ القرار عملية مستمرة تمتد عبر الزمن فهي تتصل بعوامل واوضاع حصلت في الماضي ويتم الحصول عليها في الحاضر.

5- تكون عملية اتخاذ القرار عملية ذات طبيعة متغيرة تطورية (الزغول وعماد، 2009: 316-317).

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

اجراءات البحث:

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق اهداف البحث الحالي ويتضمن وصفاً لمجتمع البحث وطريقة اختيار العينة وخطوات بناء أدواته والوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وفيما يأتي استعراض لتلك الإجراءات :

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته طبيعة اهداف البحث ، اذ يعرف على انه شكل من اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة ما او مشكلة وتطويرها بصورة كمية من خلال جمع البيانات والمعلومات المقننة حول الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة . (سرايا ، 2007: 325)

مجتمع البحث:

تم تطبيق هذه الدراسة على طلاب كلية القانون في المرحلتين الثانية والرابعة للعام الدراسي 2020 – 2021م لغرض التعرف على اتجاهات الطلبة نحو مقياس اتخاذ القرار ، ونظراً لصعوبة التعامل مع مجتمع البحث لما يتطلبه من امكانيات مادية ووقت وجهد تم اللجوء الى استخدام اسلوب العينات .

عينة البحث:

تعرف العينة : بانها جزء من المجتمع يتم سحبها بطريقة ما بحيث تمثل المجتمع افضل تمثيل " . وفي هذه الدراسة تم سحب عينة عشوائية بسيطة من طلاب المرحلة الثانية والرابعة تتكون من (100) طالب وطالبة وبواقع (50) من المرحلة الثانية (25) ذكور و (25) اناث ، و(50) من المرحلة الرابعة بواقع (25) ذكور و (25) اناث وحسب الجدول الاتي

جدول(1) توزيع الطلبة حسب الجنس والمرحلة

المرحلة	الجنس	العدد	المجموع
الثانية	ذكر	25	50
	انثى	25	
الرابعة	ذكر	25	50
	انثى	25	

وبعد تحديد عينة البحث بشكل عشوائي تم توزيع استمارات الاستبيان لغرض معرفة اتجاهاتهم نحو مقياس اتخاذ القرار .

أداة البحث :

لغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق اهداف الدراسة الحالية اعد الباحث استمارة استبيان لدراسة القدرة اتخاذ القرار لطلبة كلية القانون وتضمنت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية من (24) فقرة تبين كل فقرة منها مستويات اتخاذ القرار لدى طلبة كلية القانون في المرحلتين الثانية والرابعة ، وقد بين الباحث في اعداده استمارة الاستبيان الاسئلة المغلقة من اجل تحديد الاجابة المحتملة لكل فقرة ، وقد مرت عملية بناء استمارة الاستبيان بالخطوات التالية :

1. تم التحقق من صدق استمارة الاستبيان ظاهرياً بعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال الدراسة وقد بلغ عددهم (10) وقد اعتمد الباحث اتفاق اكثر من 90% من الخبراء مبدأ لقبول الفقرة وبعد جمع ملاحظات الخبراء وجد ان جميع الفقرات مقبولة مع تعديل بعضها.
2. تتكون اداة الاستبيان في صورتها النهائية من (24) فقرة بحيث تتم الاجابة على كل فقرة من فقراتها حسب مقياس ليكرت الخماسي (لا تنطبق علي ابدا ، لا تنطبق علي ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي دائماً) بحيث تأخذ الاستجابة على كل فقرة من هذا المقياس درجة تتراوح بين (1 و 5) وكما موضح في الجدول التالية :

جدول (2) درجات بدائل الاستجابة في فقرات الاستبانة

بدائل الاستجابة	لا تنطبق علي ابداً	لا تنطبق علي	تنطبق علي الى حد ما	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي دائماً
الدرجة	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (24 و 120) وتشير الدرجة المنخفضة الى مستوى منخفض لاتخاذ القرار بينما تشير الدرجة المرتفعة الى مستوى مرتفع لاتخاذ القرار ، تم دراسة صدق وثبات اداة الاستبيان من خلال توزيعها على عينة استطلاعية بحجم 20 ومن ثم حساب معامل الثبات والذي يتراوح فيمته بين (0 – 1) وحسب هذا المقياس يكون ثبات الاستبيان مقبول اذا كانت قيمة معامل الثبات اكثر من (0,60) وان التأكد من صدق وثبات استمارة الاستبيان يعد من الامور المهمة لان عدم ثبات اداة الاستبيان يؤثر على نتائج العينة وتعميمها على المجتمع .

وقد بلغت نسبة ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار

1. الصدق = 0,918
2. الثبات = 0,843
3. الموضوعية = 0,931

ومن هذا يتضح لن ان صدق الاستبيان وثباته بنسب عالية وهذا يعني ان هناك اتساق وترابط داخلي قوي بين فقرات استمارة الاستبيان .

اساليب المعالجة الاحصائية:

لغرض تحقيق اهداف هذه الدراسة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من العينة استخدم الباحث البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS) وذلك بعد ان تم ترميز وادخال البيانات في الحاسوب وتم حساب المعالجات الاحصائية باستخدام البرنامج .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : لغرض اختبار تحقق الهدف الاول ، استخدم الباحث الاختبار التائي بعينة واحدة حيث بلغ المتوسط الفرضي العام للاستجابة على فقرات الاستبيان (3) بينما بلغ المتوسط العام للعينة (3,828) بانحراف معياري قدره (0,48) وبذلك بلغت القيمة المحسوبة للاختبار التائي (17,24) وهي اعلى من قيمتها الجدولية عند مستوى معوية (0,05) ودرجة حرية 99 والبالغة (1,984) وهذه النتيجة تشير الى ان افراد العينة يتميزون بمستوى عالي من اتخاذ القرار والجدول الاتي يوضح نتائج الاختبار

جدول (3) نتائج الاختبار التائي حول الهدف الاول

الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية 0,05
3	3,828	0,48	17,24	**99**	1,984	**دالة**

الهدف الثاني : لغرض اختبار معنوية الفروق في اتخاذ القرار لعينة البحث وفقاً لمعيار الجنس استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي 2,034 وهي اقل من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 98 والبالغة 1,985 وهذا يعني لا يوجد فرق بين الاناث والذكور في مستوى اتخاذ القرار والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (4) اختبار معنوية الفروق في اتخاذ القرار لعينة البحث وفقاً لمعيار الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية 0,05
ذكور	**3,89**	0,476	2,034	**98**	1,985	**غير دالة**
اناث	**3,76**	0,479				

الهدف الثالث : لغرض اختبار معنوية الفروق في اتخاذ القرار لعينة البحث وفقاً لمعيار المرحلة الدراسية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي 3,465 - وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 98 والبالغة 1,985 وهذا يعني يوجد فرق بين طلبة المرحلة الثانية والرابعة في مستوى اتخاذ القرار والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (5) اختبار معنوية الفروق في اتخاذ القرار لعينة البحث وفقاً لمعيار المرحلة الدراسية

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية بمستوى معنوية 0,05
المرحلة الثانية	3,671	0,499	- 3,465	98	1,985	دالة
المرحلة الثالثة	3,985	0,407				

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات : من خلال النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية

1. أن افراد العينة يتميزون بمستوى عالي من اتخاذ القرار .

2. لا يوجد فرق بين الاناث والذكور في مستوى اتخاذ القرار .

3. يوجد فرق بين طلبة المرحلة الثانية والرابعة في مستوى اتخاذ القرار لصالح طلبة المرحلة الرابعة.

ثانياً : التوصيات : يوصي الباحث بما يلي

- ضرورة تمكين الطلبة من تنمية قدرتهم في اتخاذ القرار واستثمارها .
- تطوير مهارة الطلبة في مجال قياس وتطبيق القدرة على اتخاذ القرار .
- اقامة ندوات تثقيفية وارشادية لغرض تحسين مستوى اتخاذ القرار لدى الطلبة .
- الاهتمام بتدريب الطلبة على مهارات اتخاذ القرار الفعال لان ذلك يؤدي الى تطوير مستوى معيشتهم في الحاضر والمستقبل .

ثالثاً : المقترحات : يقترح الباحث ما يلي

1- إجراء دراسات مماثلة عن اتخاذ القرار لدى مجتمعات مختلفة (تدريسيين ، موظفين).

2-إجراء دراسات مماثلة عن اتخاذ القرار وعلاقته ببعض المتغيرات كإدارة المعرفة والابداع الوظيفي .

المصادر

1. إبراهيم , ريزان علي(2004): أنماط الشخصية (A-B) وعلاقتها بالميول العصابية والقدرة على اتخاذ القرار , **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية القانون (ابن الهيثم) جامعة بغداد.

2. باركر ، الن ، ترجمة سامي سليمان ، (1989) ، **كيف تنمي قدرتك على اتخاذ القرار**، كوجان بيدج ، لندن.

3. البدري ، طارق عبد الحميد (2001): **تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي** ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان .

4. البلوشي ، راشد بن غريب بن محمد ، (2007) : " بناء برنامج تدريبي مهني مستند الى انموذج مبيلات وقياس اثره في تحسين مستوى ، اتخاذ القرار المهني لدى طلبة ، الصف العاشر في سلطنة عمان " ، **رسالة دكتوراه "غير منشورة"**، جامعة غمان العربية ، الاردن.

5. توفيق , سميحة كرم وسليمان ,عبد الرحمن سيد (1995): علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار (دراسة عبر ثقافية) **مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر (4) (8).**

6. حبيب ، مجدي عبد الكريم ، (1997) ، **سيكولوجية صنع القرار** ، الطبعة الاولى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

7. الزغول ,رافع النصير والزغول , عماد عبد الرحيم (2003):**علم النفس المعرفي**, دار الشروق ط1 عمان الأردن
8. سعود، بن محمد النمر 1990 **السلوك الإداري** " جامعة الملك السعود، الرياض.
9. سعيد ، عبد العزيز ،(2009) ، **تعليم التفكير ومهاراته** ، الطبعة الاولى ، دار الثقافة للنشر، عمان.
10. شريف ,عماد عبد اللطيف 1993 أنماط اتخاذ القرارات في الأجهزة المركزية للإدارة العامة بالأردن ,رسالة ماجستير ,عمان الأردن .
11. العبد الله,محمد حسين(2006):**مشكلة اتخاذ القرار لدى المعوقين حركيا** , http://www.nesasy.org/index.php?option=com_content&task=view&id=3402&Itemid=93
12. عسكر,قاسم حسين محمد,2004 الجزمية وعلاقتها باتخاذ القرار **رسالة ماجستير غير منشورة** مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد.
13. فرحان، علي ناصر (1985): علاقة اتخاذ القرار ببعض سمات الشخصية لمديرات المدارس الابتدائية ، كلية القانون (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، **رسالة ماجستير غير منشورة** .
14. مشرفي ، حسن علي ، (1997): **نظرية القرارات الادارية** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان.
15. المنصور ، ياسر منصور ، (1993) : " تدريب المديرين عن عملية اتخاذ القرارات الادارية في الوزارات الاردنية ، دراسة ميدانية ، **رسالة ماجستير"غير منشورة"**، الجامعة الاردنية.
16. النجدي ، احمد واخرون ، (1999) ، **المدخل في تدريس العلوم** ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
17. الوائلي ، عبد الجبار عبد الله ، وعبد الباسط عقيل (2002) **اخلاقنا الاسلامية تجاه البيئة** ، دورة تأهيلية ، حول التربية والتنمية الشاملة (21-22) سبتمبر.
18. Beattie , J. (1994) : Psychological determination of decision attitudes , Journal of
19. Candan, J.S.(1986): **Fundamentals of modern management** " vikas publishing Company,California
20. Harris, Philip, R (2004) Decision Making form a New Work culture , Management Decision Vol. 26, No.5.
21. Herller , R. (1998). Making decision ,Dorling Kindersley. N. Y.
22. Kast, F & Rosenzweig, (1985**):" Organization and management** " sing a pore
23. Marshall, J.C(1972): **Essentials testing,** Addison, wesbey publishing
24. Reed ,S.K. 1982 **Cognition ;Theory and applications** .California Brooks publishing
25. Spokan , A. (1989) : Are there psychological and mental health consequence of difficult career decision , **Journal of Career Development ,** V. (16) .

Decision making Ability of law students

Haider Abbas Karim
Al-Qadisiyah University

Abstract:
The research aimed to know the level of decision-making among students of the College of Law, and to achieve this, the researcher adopted a scale (Ibrahim 2004) to measure the ability to make decisions after extracting honesty and consistency for it and ensuring its suitability to the research community by presenting it to a number of experts and specialists, and a sample of (100) students was chosen. A student from the second and fourth stage students at the College of Law - University of Al-Qadisiyah for the academic year 2020-2021, It was selected randomly and it became clear that the sample members are characterized by a high level of decision-making. Also, there is no difference between females and males in the level of decision-making. While there is a difference between the students of the second and fourth stage in the level of decision-making in favor of the students of the fourth stage, the research came out with a number of recommendations and proposals, including the need to enable students to develop their decision-making ability and invest it and develop students' skill in the field of measuring and applying decision-making ability.